فكم عاشق أنضى المطايا بكتبه
إليه ولم يسأم الإطالة نكتبه
ليظفر من أوصاف هادينا رتبه
نبي تشرفنا في الخلق من قبل بعثه وكم هتفت بالبعث جن وكهان
حبيب حباه الله قدما بحبه
وأبرم بالإسرا أسباب قربه
ومذ أعرضت عن فضله كتب ربه
نعى ملك كسرى حمل آمنة به وشق له في ليلة الوضع إيوان
حليم إذا ما الهجر مر لسمعه
تغافل عن زجر السفيه وردعه
وزادته أعطاء مكارم طبعه
نقلنا من الأخبار أن بوضعه أضاءت له بالنور بصرى وبغدان
لنا أنفس تشتاق طيب لقائه
ولم نر آثاره وقفنا به
ونعلن بالتصديق حبا لجاهه
نعم جا يحيونا جادان إلهه لكي لا يرى حين يحتن إنسان
جواد تلاقى نعمه كل السحائبا

٤٤

إذا الأم لم ينفك راجيه خائبا
صفوح عن الجاني متى جاء تائبا
فسبحان من أعطى المعجزات عجائبا تسير بها بين الخلائق ركبان
هو المصطفى المختار من سائر الورى
هو المجتبى الهادي لمستشفع بلا امترا
على رغم من في صدقه شك وافترى
تحدث أن الماء من كفه جرى الحديث كفى وانكفا وانفك ظمآن
ألم يأتنا من ذي الجلال مبشرا
بوجه كمصباح تبلج مسفرا
ونحن على ما صح نقلا وسطرا
نروي حديثا أنه كان من ورا يرى كل من يدنوا ويعلم إن بانوا
به بات بدر السماوات ختمها
وتفصيل آيات الكتاب وحكمها
ومن شاع من خرق العوائد علمها
ترى الشهب ترمي دا الشياطين رجمها ومن قبله ما كان يرجم شيطان
من الحسن والإحسان مرآه زاهر
وإيمانه كل العقول بواهر
على منكريها من رفقات شواهر

Copyright © King Saud University